

السنة الثانية (فبراير ٢٠٢٤)

المجلة العربية  
للبحوث والدراسات

المجلة العربية  
للبحوث والدراسات

السنة الثانية: (فبراير، ٢٠٢٤)

دور مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب الثانوية العامة من  
وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية في مدينة خميس مشيط

إعداد

أ - خالد سعد عبدالله العمري - طالب دكتوراه جامعة الملك خالد

مستخلص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الامن الفكري لطلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية في مدينة خميس مشيط، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بلغ عددهم (٢٢٠) معلم ومعلمة لمواد التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومشرف ومشرفة لمواد التربية الإسلامية بنسبة مئوية (٠,٨٩ %) من المجتمع الأصلي لمعلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات مواد التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في خميس مشيط، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ارتفاع مستوى تحقيق الامن الفكري (التربوي و الثقافي والاجتماعي) في مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر العينة حيث بلغت المتوسط الحسابي (٤.٠١) وهو مستوى مرتفع و بانحراف معياري (٠.٨٤) وتبين أن المناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تحقق الامن الفكري في اشكاله الثلاثة وكان الامن التربوي في المرتبة الأولى بمتوسط (4.25) والامن الاجتماعي في المرتبة الثانية بمتوسط (4.18) وأخيرا الامن الثقافي بمتوسط حسابي (3.79) وجميعها في مستوى الموافقة المرتفعة وكما تبين المناهج خطورة الفكر المنحرف على الفرد والمجتمع بمستوى مرتفع كما أن مناهج التربية الإسلامية تحث الطلاب على المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية داخل المدرسة بمستوى متوسط .

الكلمات المفتاحية : الأمن الفكري - مناهج التربية الإسلامية - معلمي مواد التربية الإسلامية -مشرفي المواد التربية الاسلامية - المرحلة الثانوية .

## APSTRACT

The study aimed to determine the role of Islamic education curricula in achieving intellectual security for high school students from the point of view of teachers and supervisors of Islamic education subjects in the city of Khamis Mushait. The researcher used the descriptive survey method by applying a questionnaire to the study sample. They were selected in a stratified random manner, and their number reached (220). ) A male and female teacher of Islamic education subjects for the secondary stage and a male and female supervisor for Islamic education subjects, with a percentage (0.89%) of the original community of male and female teachers and supervisors of Islamic education subjects for the secondary stage in Khamis Mushait. The results of the study indicated a high level of achieving intellectual security (educational, cultural and social). In the Islamic education curricula for high school students from the point of view of the sample, the arithmetic mean reached (4.01), which is a high level, with a standard deviation of (0.84). It was found that the Islamic education curricula for the secondary stage achieve intellectual security in its three forms, and educational security was ranked highest. First with an average of (4.25), social security comes in second with an average of (4.18), and finally cultural security with an average of (3.79), all of which are at a high level of approval. The curricula also show the danger of deviant thought to the individual and society at a high level. Islamic education curricula also encourage students to participate in cultural activities. And sports activities within the school at an average level. It also found a high level of challenges facing achieving intellectual security from the point of view of the sample, as the arithmetic mean value is (4.20), which is at a high level of approval and a standard deviation of (0.79). It shows that the influence of friends on patterns of behavior and deviant thoughts is The most important challenges are that the weak connection between curricula and curricula and the values of Islamic education is the least important challenge

Keywords: intellectual security - Islamic education curricula - teachers of Islamic education subjects - supervisors of Islamic education subjects - secondary stage.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم وبعد: يعد موضوع الأمن الفكري اليوم من أهم الأولويات التي يهتم بها خبراء المناهج عند تطويرهم وتصورهم للمناهج وذلك في ظل ما يحدث في العالم من تحديات ناتجة عن العولمة و التغيرات السريعة في المعارف والتقنية والاتصالات وما تحملها من تطرف وغزو فكري وتغير للقيم والأخلاق التي تؤثر على الفرد والمجتمع ، وتسعى المؤسسات التربوية لتعزيز الهوية الوطنية والثقافية ، وترسيخ العادات والقيم المحمودة والتي لا تتعارض مع مبادئ ديننا الإسلامي المتصف بالاعتدال والتسامح في نفوس الأفراد وتبنى عليها العلاقات الاجتماعية ، وهذا ما يجعل المجتمع يتمتع بالأمن وبلا استقرار والرفي والازدهار .

وتأكيدا على حيز الاهتمام الكبير بالمناعة الفكرية أقيمت كثيرا من الندوات والمؤتمرات تحت عنوان (الأمن الفكري) منها : الندوة الثانية التي نظمها البرنامج الوطني (فطن) والتي كانت بعنوان "الأمن الفكري " في مقر الجمعية السعودية للثقافة والفنون ؛ لتؤكد على أن الأمن الفكري ركيزة أساسية لتحقيق الحفاظ على الضرورات الخمس التي أمر بها الإسلام (الممود،٢٠١٦) . وكذلك ندوة الأمن الفكري وذلك ضمن فعاليات أسبوع (أمن) ، وكانت هذي الندوة جزءا من خطة النشاط الطلابي ، وقد تضمنت الندوة عددا من المحاور كان من أهمها : التعريف بمفهوم الأمن الفكري وأنواعه ، ومدى أهميته، كذلك غطت الندوة أسباب ضعف الأمن ، والوسائل الوقائية والعلاجية للانحراف الفكري.(عريف،٢٠١٧) .

ويبرز الدور الحيوي للمؤسسات التربوية في إرساء وتحقيق الأمن الفكري من خلال الدور الذي تؤديه تلك المؤسسات لإعداد الفرد فكريا وسلوكيا في جميع مناحي الحياة انطلاقا من تربية الفرد وتنشئته الاجتماعية السليمة. (الفيلكاوي، ٢٠٢٣).

وتعد المدرسة الثانوية من أهم مؤسسات الاجتماعية التي تؤثر على الطالب من حيث إدراك الطالب للأمن الفكري والنفسي والاجتماعي وحب العمل. (شند،٢٠١٥) .

إن الأساس التي تركز عليه مقررات التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري هي مصادر التشريع الإسلامي ، فهي السبيل في التصدي لكل ما يشوب العقيدة الإسلامية السمحة ، أو يخالف القيم والعادات الإسلامية . (الشهراني ، ٢٠٢٢).

كما أكدت أهداف تدريس مقررات التربية الإسلامية على ضرورة مواجهة الانحرافات الفكرية المتطرفة بعبارة "دعم ذاتية الطالب المسلم لكي يواجه تحديات العصر ومكاييد الفكر بثقة ونجاح لكي تعي دسائس المغرضين ومكر الماكرين الذين يتربصون بأمة الإسلام الدوائر ، ويعملون لخطف أبناء الإسلام من أحضانه " .(الحقيل ، ٢٠١١).

ومن خلال ارتباط مصطلح الأمن الفكري بمسلمات وضوابط الدين الإسلامي الحنيف ، إضافة إلى ارتباطه بطبيعة مقررات التربية الإسلامية ، فإنه يلزم إشباع مناهج التربية الإسلامية بأبعاد الأمن الفكري لدى الطلاب في كافة مراحل التعليم بصورة عميقة ، وذلك بما يتناسب مع محتويات تلك المناهج والعمر الزمني لطلاب كل مرحلة ، فالأمن الفكري يمثل دور الرأس للجسد في حفظ الضروريات الخمس التي جاء الإسلام بها (حفظ الدين ، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ العرض ، حفظ المال ) مما يتطلب تعميق أبعاد الأمن الفكري في تلك المناهج ؛ لمواجهة التيارات والفئات الفكرية التي تلبس الحق بالباطل ، وتعمل على تشويه هذا الإسلام الوسطي لتحقيق أهداف وأجندة لا تبت للدين بأي صله . (الشهراني ، ٢٠٢٢).

ومما سبق تشكل لدى الباحث أهمية الدراسة هذي الدراسة والتي تناولت دور مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري وماهي المعوقات التي تمنع تحقيقها وماهي الأساليب المتوقعة لتحقيق الأمن الفكري وذلك من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مواد التربية الإسلامية .

مشكلة البحث :

هناك العديد من التطورات والتحديات المحلية والعالمية التي تؤكد على ضرورة دراسة الأمن الفكري وتضمينها ضمن المناهج الدراسية وذلك لمواجهة تحديات

المستقبل ، تأتي هذي الدراسة في الوقت الذي يتزايد فيه اهتمام القيادات و خبراء المناهج والمسؤولين عن التعليم بعملية التطوير المستمر للتعليم ، وما تشهده دول العالم والدول العربية من أحداث ومتغيرات متسارعة تشمل جميع نواحي الحياة له تأثير مباشر على التعلم .

وقد أوصت العديد من المؤتمرات و الدراسات السابقة بتفعيل وتضمين الأمن الفكري في ميادين التربية و منها دراسة (منصور، ٢٠١٠) التي أكدت بأنه يوجد مجموعة من المعوقات التي أدت إلى قصور دور المدرسة لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، و كذلك دراسة (يوسف وآخرين ، ٢٠١٢ ) والتي أوصت بتعزيز الأمن التربوي ، ودراسة (الزرعة ، ٢٠١٨) والتي أوصت بأهمية مراجعة تخطيط مقررات التربية الإسلامية بشكل دوري وتضمين ما يستجد من قضايا بشكل مباشر، ودراسة (يونس، ٢٠١٩) التي أكدت على أهمية توفير متطلبات تحقيق الأمن التربوي بمدارس التعليم الثانوي . واستجابة لتوصيات الأبحاث والدراسات السابقة نبغ الإحساس بمشكلة هذي الدراسة .

التساؤلات:

التساؤل الرئيسي : ما دور مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي ومثرفي مواد التربية الإسلامية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية :

- ما واقع مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومثرفي مواد التربية الإسلامية؟
- ما التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومثرفي مواد التربية الإسلامية؟
- ما الوسائل المناسبة لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومثرفي مواد التربية الإسلامية؟

## أهداف الدراسة :

### هدفة الدراسة إلى :

- توضيح واقع مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومثرفي مواد التربية الإسلامية.
- التعرف على التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومثرفي مواد التربية الإسلامية .
- بيان الوسائل المناسبة لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومثرفي مواد التربية الإسلامية.

### أهمية البحث :

#### أولاً: الأهمية النظرية :

- أنها الدراسة الأولى (على حد علم الباحث) التي تناولت موضوع الأمن الفكري و واقعه في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مدينة خميس مشيط وكذلك التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق هذا الامن وتحديد بعض الأساليب التي تساعد في تحقيق هذا الأمن في دراسة واحدة .
- يمكن أن تمهد هذي الدراسة لإجراء العديد من الدراسات التي تتناول موضوعات المماثلة بصورة علمية وشاملة بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي في هذا المجال .

#### ثانياً : الأهمية العملية :

- تأتي هذي الدراسة في الوقت الذي يتزايد فيه اهتمام القيادات و خبراء المناهج والمسؤولين عن التعليم بعملية التطوير المستمر للتعليم ، وما تشهده دول العالم والدول العربية من أحداث ومتغيرات متسارعة تشمل جميع نواحي الحياة له تأثير مباشر على التعلم.

- تساعد المسؤولين في وزارة التعليم في الاهتمام بالأمن الفكري وتضمينه في مناهج التعليم .
- تسهم هذي الدراسة في تبني أفكار عملية للاهتمام بالأمن الفكري من خلال الدورات والبرامج المقدمة للمعلم والمتعلم على حد سواء .

حدود الدراسة : تم تحديد حدود الدراسة في الآتي :

- حدود موضوعية : اقتصرت هذه على آراء معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية حول واقع مناهج مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري.
- الحدود المكانية : تم تطبيق هذي الدراسة في مدارس الثانوية العامة التابعة لوزارة التعليم في مدينة خميس مشيط.
- الحدود البشرية : اقتصرت هذي الدراسة على فئة معلمي و مشرفي مواد التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية .
- الحدود الزمنية :تم تطبيق هذا الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م .

مصطلحات البحث :

- الأمن الفكري : هو "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية " (راضي، ٢٠١٣) .

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنه سلامة الفكر والاعتقاد لدى الفرد من الأفكار والمعتقدات المنحرفة التي تضمن الامن والاستقرار للمجتمع والبلدان.

- مناهج التربية الإسلامية : هي " مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها ، بقصد تنميتهم تنمية شاملة متكاملة : جسميا وعقليا ووجدانيا ، وتعديل سلوكهم في الاتجاه الذي يمكنهم من عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله وشريعته " (مدكور ، ٢٠٠١:ص٧٨) .

ويعرفها الباحث إجرائياً هو كل ما تقدمه المؤسسة التربوية وتشرف عليها داخل المدرسة أو خارجها سواء كانت معارف أو مهارات أو اتجاهات وجدانية و تحتويها كتب مواد التربية الإسلامية .

- المعلمين جمع كلمة معلم : "القائد التربوي الذي تصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم " (إبراهيم ، ٢٠٠٢) .

ويعرفها الباحث إجرائياً من وكل إليه تعليم وتربية المتعلمين وسبق أن تم حصوله على مؤهل علمي يسمح له ممارسة التدريس .

- مشرفي مواد التربية الإسلامية : هم " المشرفين المؤهلين تربوياً وأكاديمياً بعد اجتيازهم اختبارات ودورات تعليمية من أجل الإشراف والمتابعة والتوجيه على المعلمين في دارس التعليم ما قبل الجامعي ".(الفارسي واخرين ، ٢٠٢٢)

ويعرفها الباحث إجرائياً مجموعة من المعلمين تم اختيارهم لخبرتهم أو مؤهلاتهم العلمية لمتابعة العلية التعليمية في المؤسسات التربوية وتقديم المساعدات والنصائح والتوجيهات للمعلمين .

الاطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : الاطار النظري :

- مفهوم الأمن الفكري :

لا ريب أن تحقيق الأمن الفكري لدى الفرد يؤمن تحققاً تلقائياً للأمن في الجوانب الأخرى كافة لأن العقل هو مناط القيادة العليا الواعية المميزة لدى الإنسان وهو الجهة القيادية الموكلة بكل أصناف الأمن الأخرى فإذا صلحت هذه القيادة صلح كل أفراد عائلة الأمن وإذا فسدت فسدت كل أفراد عائلة الأمن ( الطلاع ، ٢٠٢ : ٢٠٢٠) .

فقد تعددت تعريفات الأمن الفكري فمنها "سلامة فكر الإنسان من الانحراف ، أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمر الديني والسياسية والاجتماعية مما يؤدي

إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وغيرها من مقومات الأمن الفكري والوطني " (المالكي، ٢٠٠٩ : ٤٩) . كما عرفه كلا من محمد و إبراهيم (٢٠٢٢) " حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج ، والحفاظ على العقل من أي انحراف فكري أو عقائدي أو أخلاقي يتنافى مع مبدأ الوسطية والاعتدال ."

- أهمية تحقيق الامن الفكري في المرحلة الثانوية :

تعد المرحلة الثانوية من أهم و أخطر المراحل العمرية التي تتعرض للمؤثرات الفكرية نتيجة الغزو الفكري و الثقافي في ظل العولمة الثقافية ، ومن ثم هناك حاجة ملحة وضرورة لحماية طلاب المرحلة الثانوية ووقايتهم مما يتوافد عليهم من أفكار داخلية وهدامة ، حيث من خلال تحقيق الأمن الفكري يتم القضاء على المفاهيم والمعتقدات الخاطئة وخاصة الناتجة عن تداخلات الثقافات المتعددة ، تلك الأفكار التي تؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري (محمد و إبراهيم ، ٢٠٢٢).

وحيث أثبتت العديد من الدراسات أهمية تحصين عقول طلاب الثانوي منها دراسة (شعبان، ٢٠٢١) والتي توصلت إلى يمكن من خلال تحقيق الأمن الفكري تحصين عقول الطلاب لمواجهة الفكر المتطرف خاصة أن الأغلبية من المراهقين يعانون من الفراغ الفكري مما يشير إلى إمكانية استغلالهم من قبل التيارات الفكرية المتطرفة والتي بإمكانها التوغل في فكرهم فتعمل على تلقينهم الكثير من الأفكار المضللة والمعتقدات الخاطئة .

ومما سبق يتضح لنا الأهمية القصوى لتحقيق الأمن افكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وأن تحقيقها مسؤولية عامة يشترك فيها الجميع سواء كانت أفراد أو أسرة أو مؤسسات حكومية تربوية او غير تربوية ، كما تقع المسؤولية الكبرى على عاتق المدارس التي من الواجب عليها حماية طلابها من الأفكار الهدامة والتيارات المنحرفة وذلك عن طريق تحقيق الأمن الفكري لديهم .

أهداف الأمن الفكري :

لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب مجموعة من الأهداف هي (أحمد، ٢٠١٥: ٥٩٦) :

❖ غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء في نفوس الطلاب.

❖ ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي والمعتدل في نفوس الطلاب .

❖ تحصين أفكار الطلاب من التيارات الفكرية الضالة والتوجيهات المشوهة.

❖ تربية الطلاب على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق من الباطل والنافع من الضار.

❖ إشاعة روح المحبة والتعاون بين الطلاب وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.

❖ ترسيخ إحساس الطلاب بالمسؤولية تجاه الوطن والمحافظة على مقدراته ومكتسباته .

- دور المناهج التعليمية في تحقيق الامن الفكري :

يشير الحوشان (٢٠١٥) إلى دور المناهج التعليمية في تحقيق الأمن الفكري ومواجهته التطرف والانحراف يظهر في الآتي : احترام حق الطالب وإدراك حاجته للتعليم، وإكساب الطالب القيم والمفاهيم الدينية الصحيحة ، وزرع قيم حب العمل في نفوس الطلاب ، وارتقاء المناهج بالفكر السليم ، وتحقيق التسامح والإخاء والسلام ، ونبذ الأفكار المشوهة والمظلمة لعقول الطلاب ، وإعطاء الطلبة فرصة ممارسة الأنشطة غير المنهجية ، ومنهم فرص التعبير عن آراءهم واتجاهاتهم نحو التعليم ومتطلباتهم .

ويرى الباحث بأن المناهج يجب أن أبعاد الأمن الفكري من خلال الدور التكاملي بين تخصصاتها المختلفة ، وذلك من خلال غرس روح الولاء والانتماء للعقيدة ثم الوطن ، وتزويد القيم والاتجاهات لدى الطلاب على احترام المجتمع وتقليده ، ودعم الطلاب للمشاركة في الأنشطة المدرسية و الأنشطة الخارجية للتعبير عن حب الوطن وإبراز والاحتفاء بالإنجازات الوطنية ، ليتحقق الأمن والسلام بين أفراد المجتمع .

- الركائز التي يقوم عليها مناهج المدرسة الثانوية لتحقيق الأمن الفكري :

تقوم مناهج المدرسية الثانوية على مجموعة من الركائز لتحقيق الأمن الفكري منها  
(علي، ٢٠١٨: ٢٥٠) :

- ❖ تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج لتكوين عقلية تحليلية ناقدة.
- ❖ تنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب للتعبير بحرية عن أفكارهم.
- ❖ تأصيل الحث عن المعرفة الصحيحة في نفوس الطلاب.
- ❖ ترسيخ النظرة العلمية للقضايا المعاصرة .
- ❖ مراعاة مخاطبة العقل والوجدان في أن واحد.
- ❖ العمل على جعل التربية الإسلامية مادة أساسية تدرس باستمرار.
- ❖ تضمين المناهج المشكلات والقضايا التي تهدد الأمن الفكري للمجتمع .

- الركائز التي تقوم عليها الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية لتحقيق الأمن  
الفكري لطلابها :

تقوم الأنشطة الطلابية المدرسية الثانوية على مجموعة من الركائز لتحقيق الأمن  
الفكري منها (كرشمي، ٢٠١٠: ٢٤) :

- ❖ معالجة مظاهر الانطواء والتطرف والانحراف ، بحيث يصبح الطالب نافعا  
لنفسه ومجتمعه .
- ❖ العمل الدائم في فرق عمل للبحث عن حلول للمشكلات.
- ❖ غرس المفاهيم الصحيحة للتربية لدى الطلاب .
- ❖ تنمية الاتجاهات الفكرية الصحيحة لدى الطلاب عبر الأنشطة الهادفة التي  
تحقق ذلك.
- ❖ تقدير أهمية استثمار وقت الفراغ لدى الطلاب.
- ❖ كشف المواهب الفنية والقدرات العقلية والاتجاهات الإيجابية السليمة  
وتنميتها لدى الطلاب.
- ❖ رفع المستوى المعرفي والثقافي للطلاب.
- ❖ تنمية روح البحث والاستكشاف لدى الطلاب .

ثانيا : الدراسات السابقة :

تناول هذا الجزء الدراسات السابقة التي تتصل بموضوع هذه الدراسة حيث تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي :

- دراسة ( عبدالناصر و أمل ، ٢٠٢٣ ) :وتهدف الدراسة إلى التعرف على مسئولية المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها لتعزيز قيم المواطنة العالمية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته ، كما استخدم أداة الاستبانة لدراسته تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (٥٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية العامة ، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة في تحقيق الأمن الفكري لتعزيز قيم المواطنة العالمية ، كما كان هناك ضعف في دور الأنشطة المدرسية في تحقيق الامن الفكري لتعزيز قيم المواطنة العالمية .

- دراسة (المراعية و الخطيب ، ٢٠٢٣) : هدفت هذي الدراسة إلى التعرف على دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في إقليم الجنوب ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، كما استخدم أداة الاستبانة وتم تطبيقها على عينة بلغت عدد أفرادها(٢٧٢) معلم ومعلمة في المرحلة الأساسية وتوصلت الدراسة إلى أن مجال الأمن الفكري الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى ، بينما جاء الأمن الفكري الديني في المرتبة الأخيرة ، كم بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أي متغير من متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للأمن الفكري .

- دراسة (العصامي ، ٢٠٢٢) :وتهدف الدراسة الى الوقوف على دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المحافظة الغربي ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته ، كما استخدم أداة الاستبانة في دراسته وتم تطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددها (٨١٥) طالبا وتم اختيارهم عشوائيا وتوصلت الدراسة إلى أن الأدوار التربوية والاجتماعية و الدينية و الثقافية لدى طلاب الثانوية بمحافظة الغربية جاءت متوسطة كما

توصلت لدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بواقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق الامن الفكري عند المستوى (٠,٠0) لصالح طلاب الذكور .  
دراسة (الفواز ، ٢٠٢١) : وهدفت هذي الدراسة إلى التعرف دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خطتها الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي دراسة كما استخدم أداة الاستبانة وتم تطبيقها على عينة عشوائية بلغ عدد افرادها (٧٢) غرضو تدريس وتوصلت الدراسة إلى ان متوسط دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري كانت مرتفعة حيث بلغت (٣,٦١) وهذا مستوى مرتفع .

دراسة (أحمد طوهري،٢٠٢٠) : هدفت هذي الدراسة إلى التعرف على دور مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية والصعوبات التي تواجهها ، والاقتراحات التي تساعد مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، كما استخدم أداة الاستبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغ عددها (٥٥٢) بين مشرف ومعلم للمواد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود دور لمناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، كما واجه صعوبات تعيق تحقيق مناهج اللغة العربية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية .

دراسة (القطب واخرين ، ٢٠٢٠) : هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع الأمن الفكري في بعض المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية في جمهورية مصر ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته ،وتوصلت الدراسة إلى أن قيم الأمن الفكري تدعم امن واستقرار المجتمع قي ظل التغيرات العالمية ، كما أن واقع مدارس المرحلة الثانوية في القيام بمسؤوليتها عن تنمية قيم الامن الفكري لم يصل للمستوى المطلوب .

دراسة (يونس، ٢٠١٩) : هدفت هذي الدراسة إلى الكشف عن درجة توفر متطلبات تحقيق الأمن التربوي بمدارس التعليم الثانوي العام ، استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته ، وستخدم الباحث أداة الاستبانة وتم تطبيقها على عينة عشوائية بلغ عددها (١٦٧١) طالب وطالبة و(٢٥٧) معلم ، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة توفر متطلبات تحقيق الأمن التربوي بشكل عام متوسطة ويوجد بعض جوانب الضعف .

دراسة (2015,Nwaubani & Okafor) : هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية دور مقررات الدراسات الاجتماعية في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري والتعايش السلمي لدى طلاب المرحلة الأساسية في دولة نيجيريا ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته ، كما استخدم أداة الاستبانة وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية بلغ عدد افرادها (٢٠٠) معلم ومعلمة لمواد الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية ، وتوصلت الدراسة أن أغلب العينة لديهم وعي كافي بأهمية البعد الأخلاقي في تعليم الطلاب في التعايش ، كما توصلت أن المقررات تحتوي على درجة متوسطة لمفاهيم الأمن الفكري وتهتم كذلك بشكل كبير بالقيم الأخلاقية والاجتماعية .

دراسة (الرحيلي ، ٢٠١٤) : وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمجموعة من الدراسات والمراجع في دراسته ، وقد توصلت الدراسة أن أهم الركائز التي تقوم عليه التربية الإسلامية في تحقيق الامن الفكري هي غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس أفراد المجتمع كما توصل إلى أن التربية الإسلامية لو تم تطبيقها بشكل سليم في مؤسسات التربية الاجتماعية كالأسرة والمدرسة و وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق الأمن الفكري وعالجت ظاهرة الانحراف الفكري وقدمت العديد من الحلول لها .

دراسة (كافي، ٢٠٠٩) : هدفت إلى التعرف على دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسته ، استخدم أسلوب التحليلي لمنهج التوحيد لمرحلة الثانوي ، وقد توصلت الدراسة إلى أنه

يجب إعادة صيغة مصطلح "الأمن الفكري" وضبط مفهومها في المنهج كما يجب توضيح أهمية العقيدة الصحيحة في تعزيز الأمن الفكري كما توصل إلى حاجة منهج التوحيد في المرحلة الثانوية إلى إعادة النظر وإدراج قضايا تدعم وتخدم الأمن الفكري لدى الطلاب ، كما أشاد بأهمية تأهيل وإعداد المعلم حتى يكون قادرا على توجيه الطالب التوجيه السليم .  
التعقيب على الدراسات السابقة :

ركزت أغلب الدراسات السابقة على دور المؤسسات التربوية مثل مدارس المرحلة الثانوية و الجامعات وتمثلت في دور كلا من مقرراتها بشكل عام ومعلميهم وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة المدرسية المقدمة للطلاب وذلك لتحقيق الأمن الفكري وقد اختلفت نتائج الدراسات فمنها من توصلت إلى نتائج كانت منخفضة كدراسة (أحمد طوهري،٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود دور لمنهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة . ودراسة (كافي، ٢٠٠٩) التي أوصت إلى أنه يجب إعادة صيغة مصطلح "الأمن الفكري" وضبط مفهومها في المنهج كما يجب توضيح أهمية العقيدة الصحيحة في تعزيز الأمن الفكري كما توصل إلى حاجة منهج التوحيد في المرحلة الثانوية إلى إعادة النظر وإدراج قضايا تدعم وتخدم الأمن الفكري لدى الطلاب ، كما أشاد بأهمية تأهيل وإعداد المعلم حتى يكون قادرا على توجيه الطالب التوجيه السليم . كما أن دراسة (القطب واخرين ، ٢٠٢٠) توصلت إلى أن واقع مدارس المرحلة الثانوية في القيام بمسؤوليتها عن تنمية قيم الامن الفكري لم يصل للمستوى المطلوب . كما أن هناك دراسات كانت نتائجها في المستوى المتوسط المقبول كدراسة (2015,Nwaubani & Okafor) التي توصلت إلى أن المقررات تحتوي على درجة متوسطة لمفاهيم الأمن الفكري وتهتم كذلك بشكل كبير بالقيم الأخلاقية والاجتماعية . و دراسة (يونس،٢٠١٩) التي توصلت إلى أن درجة توفر متطلبات تحقيق الأمن التربوي بشكل عام متوسطة ويوجد بعض جوانب الضعف . و دراسة ( عبدالناصر و أمل ، ٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن دور المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة في

تحقيق الأمن الفكري لتعزيز قيم المواطنة العالمية ، كما كان هناك ضعف في دور الأنشطة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لتعزيز قيم المواطنة العالمية . و دراسة (العصامي ،٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن الأدوار التربوية والاجتماعية و الدينية و الثقافية لدى طلاب الثانوية بمحافظة الغربية جاءت متوسطة كما توصلت لدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بواقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري عند المستوى (٠,٠0) لصالح طلاب الذكور .

وكذلك وجود دراسات كانت نتائجها في المستوى المرتفع مثل دراسة (الفواز ، ٢٠٢١) الدراسة إلى أن متوسط دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري كانت مرتفعة حيث بلغت (٣,٦١) .

مما يميز هذي الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها من الدراسات القليلة التي تخصصت في تناولت دور مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية الصادرة بطبعة (٢٠٢٣) المعتمدة لدى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بعد تطوير المناهج . وقد جمعت هذي الدراسة محاور ثلاث وهي واقع المناهج التربوية الإسلامية للمرحلة الثانوية في تحقيق الامن الفكري، و الأسباب التي تحول دون تحقيقها ، و أساليب مقترحه لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية .

الطريقة و الإجراءات:

منهجية الدراسة :

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي بأسلوب المسحي ، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة .

مجتمع الدراسة : اقتصرت مجتمع الدراسة على معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مدارس مكتب التعليم بمدينة خميس مشيط .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة (220) معلم ومعلمة لتخصص مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في خميس مشيط منهم (3) مشرفين و مشرفتين لمواد تخصص التربية الإسلامية في مكتب خميس مشيط ، وتم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية عن طريق توزيع استبانات الكترونية على جميع افراد المجتمع ، وفيما يلي توضيح تفصيلي لخصائص عينة المجتمع في الجدول (1) :

جدول (١) : توزيع عينة مجتمع البحث حسب ( المسمى الوظيفي ، المؤهل العلمي، الجنس )

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	سنة - 0 سنوات	0	0
	٦ - ١٠ سنوات	43	19.5
	١١ سنة فأكثر	177	80.5
الجنس	ذكر	154	70
	أنثى	66	30
المؤهل العلمي	بكالوريوس	207	94.1
	دراسات عليا	13	5.9
مسمى الوظيفي	معلم	215	97.7
	مشرف	5	2.3

أداة الدراسة :

قام الباحث بتصميم استبانة كأداة لجمع المعلومات و البيانات للإجابة عن تساؤلات الدراسة ، وذلك بعد الرجوع للاطار النظري للدراسة والاستفادة من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ولها صلة بالموضوع ، والاستفادة من إرشادات وآراء المختصين والخبراء في هذا المجال . كما حرص الباحث على سرية المعلومات التي تم الحصول عليها من المبحوثين والثقة على استخدامها فيما يخص الدراسة فقط . واستخدم الباحث مقياس ليكرث (Likert) خماسي الأبعاد وتراوح الاستجابات فيه

بين ( أوافق بشدة ، أوافق ، محايد، أرفض، أرفض بشدة ) وتمثل رقميا بالترتيب (1,2,3,4,5).

صدق أداة البحث :

أ - الصدق الظاهري للأداة: ويشير إلى مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه ؛ وتم ذلك بعرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من مختلف جامعات المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٥) محكما، وقد بلغ نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة(88%) مع اقتراح البعض منهم بإعادة صياغة بعض العبارات وفي ضوء توجيهاتهم تم إعداد الأداة بصورتها النهائية .

ب - الاتساق الداخلي للأداة: وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون على عينة استطلاعية بعدد(30) معلم بهدف معرفة الصدق الداخلي لأداة الدراسة ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له ، وكذلك حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبانة ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .

جدول (2) : حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة وإجمالي المحور الذي تنتمي له

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
واقع مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الامن الفكري		التحديات التي تواجه تحقيق الامن الفكري		الوسائل المناسبة لتحقيق الامن الفكري	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٦٥	١	**٠.٤٣	١	**٠.٤١
٢	**٠.٥٦	٢	**٠.٣٩	٢	**٠.٣٤

**٠.٢٨	٣	**٠.٢٣	٣	**٠.٥١	٣
**٠.٣١	٤	**٠.٢٢	٤	**٠.٥٤	٤
**٠.٤٣	٥	**٠.٥٦	٥	**٠.٥١	٥
**٠.٣٢	٦	**٠.٣٩	٦	**٠.٦١	٦
**٠.٢٩	٧	**٠.٥٤	٧	**٠.٥٢	٧
**٠.٣٣	٨	**٠.٥٥	٨	**٠.٦٥	٨
**٠.٣٤	٩	**٠.٤٢	٩	**٠.٥٠	٩
**٠.٤٦	١٠	**٠.٣٥	١٠	**٠.٥٣	١٠
				**٠.٥٠	١١
				**٠.٦٣	١٢
				**٠.٦٩	١٣
				**٠.٥٤	١٤
				**٠.٥٥	١٥
				**٠.٥٢	١٦
				**٠.٥٥	١٧
				**٠.٦٣	١٨
				**٠.٥٩	١٩
				**٠.٦٥	٢٠
				**٠.٥٢	٢١
				**٠.٥٩	٢٢
				**٠.٦٦	٢٣
				**٠.٥٦	٢٤
				**٠.٥٥	٢٥
**٠.٦٢	٢٦				
**٠.٦٩	٢٧				

\*\* مستوى الدلالة عند ٠.٠٥

و نلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٠.٨٨-٠.٢٢) ذات دالة إحصائية عند المستوى دلالة المعنوي (٠.٠١) ، وهذا يدل على صلاحية و كفاءة الأداة لاستخدامها في الدراسة .

ج- الصدق البنائي : وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة واجمالي الاستبانة كما في الجدول (٣) التالي :

جدول (٣) : الصدق البنائي بحساب معاملات الارتباط بين المحاور الثلاثة

واجمالي الاستبانة

المحاور	الأول : واقع المناهج	الثاني : التحديات	الثالث : الوسائل	اجمالي الاستبانة
الأول : واقع المناهج	١	٠.٤٨	٠.٣٦	٠.٧٨**
الثاني : التحديات		١	٠.٢٨	٠.٦٨**
الثالث : الوسائل			١	٠.٦١**
اجمالي الاستبانة				١

نجد من الجدول السابق أن جميع محاور الاستبانة الثلاثة مترابطة بشكل كبير مع المجموع الكلي للاستبانة وكانت ذات دلالة احصائية عند المستوى المعنوي (٠.٠٥) وهذا مما يثبت صدق الاتساق الداخلي للمحاور الثلاث للاستبانة وبالتالي يمكن الحكم بان بصدق البنائي للاستبانة .

ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من ثبات أداة الدراسة ، تم استخدام (test-retest) طريقة الاختبار وإعادة الاختبار للأداة وتم تطبيقه بعد ١٥ يوم على مجموعة خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٨) معلم ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون في المرتين وكذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ، والجدول التالي (٤) يبين الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمحاور البحث والدرجة الكلية واعتبرت هذي النتائج ملائمة لغايات هي الدراسة .

جدول(٤)معامل الاتساق الداخلي وثبات الإعادة للمحاور والدرجة الكلية

المحور	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الأول : واقع المناهج	٠,٤٩	٠,٥٣
الثاني : التحديات	٠,٤٣	٠,٤٨
الثالث: الوسائل	٠,٤٧	٠,٥١

تجميع البيانات :

بعد التحقق من كفاءة وصلاحية الاستبانة للتطبيق تم نشرها على المعلمين والمشرفين باستخدام بعض وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب ، البريد الالكتروني ، تيليجرام) خلال الفترة الزمنية ٢/١٥ - ٢٠٢٤/٣/٣ م .

معايير تحليل النتائج :

تم استخدام المعادلة :

{(الحد الأعلى للمقياس= (5) - الحد الأدنى للمقياس = (1) ) / عدد المستويات المطلوبة = (3) }

وذلك لحساب ثابت المقياس لمستويات الموافقة للعينة على عبارات أداة الدراسة وتساوي (1.33) و الذي تم إضافته إلى نهاية كل فترة للمستوى كما في الجدول (5) التالي:

جدول (5) : مستويات موافقة العينة على عبارات أداة الدراسة

الدرجة	المستوى
2.33 - 1.00	منخفض
3.67 - 2.34	متوسط
5.00 - 3.68	مرتفع

المعالجات الإحصائية :

- استخدم الباحث حزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة البيانات احصائياً والاجابة عن تساؤلات الدراسة حيث تم استخدام الأساليب التالية :
- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي للاستبانة .
  - اختبارات ( test-retest ) للتأكد من ثبات أداة البحث .
  - المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وكل الاسلوبين السابقة استخدمها الباحث لوصف تقديرات العينة .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

مناقشة نتائج السؤال الأول : ما واقع مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لجميع فقرات الاستبانة لاستجابات العينة لكل فقرة من الفقرات كما هو موضح في الجدول (6) :

جدول (6) : المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لواقع مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية مرتبه تنازليا حسب المتوسط الحسابي .

الرقم	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	1	تحذر مناهج التربية الإسلامية من خطورة الفكر المنحرف على الفرد والمجتمع	٤,٥	٠,٤٦	مرتفع
13	2	تحرص مناهج التربية الإسلامية في موضوعاتها على إتاحة الفرص أمام الطلاب فيما بينهم للتعبير عن آرائهم بحرية	٤,٦	٠,٤٩	مرتفع
10	3	تعزز مناهج التربية الإسلامية عبر محتواها قيم المحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته	٤,٥	٠,٩٢	مرتفع
2	4	تحتوي مناهج التربية الإسلامية موضوعات تنمي الأمن الفكري عند الطلاب	٤,٤	٠,٦٥	مرتفع
16	4	تحفز مناهج التربية الإسلامية على التمسك بالقيم الاجتماعية والأخلاقية	٤,٤	٠,٤٩	مرتفع
9	5	تشج مناهج التربية الإسلامية على تعزيز المواطنة عند الطالب من خلال المناسبات الوطنية	٤,٣٩	٠,٦٩	مرتفع
5	6	تعزز مناهج التربية الإسلامية عبر محتواها الخطاب الفكري السليم	٤,٣	٠,٦٤	مرتفع

			عند الطلاب		
مرتفع	٠,٩	٤,٣	توظف مناهج التربية الإسلامية الوسائل والاستراتيجيات الحديثة في التدريس لتعزيز الأمن الفكري السوي عند الطلاب	6	7
مرتفع	٠,٦٤	٤,٣	تتطرق مناهج التربية الإسلامية للمفاهيم التي تنمي الوعي الاجتماعي عند الطلاب وتوضحها	6	15
مرتفع	١,٠٢	٤,٢٦	تعزز مناهج التربية الإسلامية من خلال الأنشطة المدرسية على نشر الخطاب الفكري السليم بين الطلاب	7	6
مرتفع	٠,٩٥	٤,٢	تتيح مناهج التربية الإسلامية في موضوعاتها فرصا لتعاون الطلاب من أجل تكون علاقات اجتماعية طيبة داخل المدرسة وخارجها	8	12
مرتفع	٠,٩٩	٤,١٥	تحت مناهج التربية الإسلامية على حضور و مشاهدة مناسبات تناقش قضايا الأمن الفكري المرتبطة بقضايا المختلفة في المجتمع	9	20
مرتفع	٠,٥٤	٤,١	تحتوي مناهج التربية الإسلامية على موضوعات تعزز قيم التعايش والسلام في المجتمع	10	1
مرتفع	٠,٩٥	٤,١	توضح مناهج التربية الإسلامية دور الأجهزة الأمنية في حماية المجتمع	10	21

			من الانحرافات الفكرية والثقافية		
مرتفع	٠,٩٥	٤,١	توثق مناهج التربية الإسلامية عبر أنشطة العلاقات الثقافية بين المدرسة والمجتمع	10	22
مرتفع	٠,٩٩	٤,٠٨	توظف مناهج التربية الإسلامية أنشطة مدرسية تقي الطلاب من الانحرافات الفكرية المتشددة	11	8
مرتفع	١	٤	توظف مناهج التربية الإسلامية المناسبات الوطنية في تعزيز العلاقات بين أفراد المجتمع	12	11
مرتفع	١,٠٩	٤	تهتم مناهج التربية الإسلامية بتقديم القدوة الحسنة لتعزيز السلوك داخل المدرسة وخارجها	12	14
مرتفع	٠,٧٨	٤	تخدم مناهج التربية الإسلامية عبر موضوعاتها البيئية التعليمية الآمنة داخل المدرسة	12	17
مرتفع	٠,٧٨	٤	تعزز مناهج التربية الإسلامية ثقافة الحوار الفكري الهادف	12	18
مرتفع	٠,٧٨	٤	تعزز مناهج التربية الإسلامية قضايا وموضوعات تنمي الفكر الثقافي	12	23
مرتفع	١,٠٩	٣,٨٤	تتحدث مناهج التربية الإسلامية من خلال موضوعاتها عن مشكلات المجتمع الثقافية والفكرية وطرق حلها	13	27
مرتفع	٠,٨٤٣	٣,٨	تحتوي مناهج التربية الإسلامية	14	19

موضوعات ذات علاقة بالوعي الفكري المجتمعي					
تحتوي مناهج التربية الإسلامية على أنشطة مدرسية تنمي الشعور بالأمن الفكري لدى الطلاب	3	15	٣,٥٥	١,٠٩	مرتفع
تراعي أنشطة مناهج التربية الإسلامية رغبات وميول الطلاب	25	16	٣,٥٥	١,٠٥	متوسط
توجه مناهج التربية الإسلامية الطلاب على المشاركة في الأنشطة الثقافية المتنوعة خارج المدرسة	26	17	٣,٥	٠,٩٢	متوسط
تحت مناهج التربية الإسلامية الطلاب على الاشتراك في الأنشطة الرياضية والثقافية داخل المدرسة	24	18	٣,٤	١,٠٢	متوسط
المتوسط العام			٤,٠١	٠,٨٤	مرتفع

يتضح من الجدول (6) بشكل عام أن تقديرات عينة الدراسة عن واقع مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الامن الفكري (التربوي والثقافي و الاجتماعي) لدى طلاب الثانوية العامة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠١) وهو مستوى موافقة مرتفعة . وما يتعلق بالفقرات فقد جاءت فقرة رقم (4) ونصها : تحذر مناهج التربية الإسلامية من خطورة الفكر المنحرف على الفرد والمجتمع في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥) وهو مستوى موافقة مرتفعة ، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٤) في الأخير والتي نصها : تحت مناهج التربية الإسلامية الطلاب على الاشتراك في الأنشطة

الرياضية والثقافية داخل المدرسة بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤) وهو مستوى موافقة متوسطة .

وبشكل تفصيلي يوضح جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واقع مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الامن الفكري (التربوي والثقافي و الاجتماعي) لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية .

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واقع مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري (التربوي والثقافي و الاجتماعي) لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية .

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الأمن الفكري التربوي	4.25	0.78	مرتفع
2	2	الأمن الفكري الاجتماعي	4.18	0.82	مرتفع
3	3	الأمن الفكري الثقافي	3.79	0.964	مرتفع
		المتوسط العام	4.07	0.86	مرتفع

يتبين من جدول (7) أن تقديرات عينة الدراسة عن واقع مناهج التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري (التربوي والثقافي و الاجتماعي) لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (4.07) وهو مستوى موافقة مرتفعة . وأما ما يتعلق بالمجالات فقد جاء مجال الأمن الفكري التربوي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.07) وهو

مستوى موافقة مرتفعة . بينما جاء الأمن الفكري الثقافي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.79) وهو مستوى موافقة كذلك مرتفعة .

مناقشة نتائج السؤال الثاني : ما التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لجميع فقرات الاستبانة لاستجابات العينة لكل فقرة من الفقرات كما هو موضح في الجدول (8) :

جدول (٨) : المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للتحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية؟ مرتبه تنازليا حسب المتوسط الحسابي .

الرقم	الرتبة	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	1	تأثير الأصدقاء على أنماط السلوك والأفكار المنحرفة	4.7	0.46	مرتفع
1	2	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار المعلومات المنحرفة فكريا	4.6	0.49	مرتفع
4	3	ضعف التوجيه الأسري في اختيار الرفقة الصالحة	4.5	0.5	مرتفع
3	4	ضعف الهوية الثقافية الإسلامية للطلبة بسبب العولمة والتغريب الثقافي	4.4	0.8	مرتفع
7	4	عدم الفهم الكافي عند الطلاب لقيم وأحكام الشريعة الإسلامية الوسطية	4.4	0.67	مرتفع
10	5	اهتمام المعلم بتعليم محتوى المقرر العلمي فقط	4.31	1.07	مرتفع

مرتفع	1.03	4.2	قلة الدورات التدريبية للمعلمين حول الأمن الفكري	6	9
مرتفع	0.78	4	أضعفت الأعمال المضافة لمعلمي مواد التربية الإسلامية في تحقيق أهداف الأمن الفكري	7	2
مرتفع	1	4	قلة الأنشطة الطلابية المدرسية لمواجهة التطرف الفكري	7	5
متوسط	1.05	2.9	ضعف ارتباط المناهج والمقررات الدراسية بقيم التربية الإسلامية	8	6
مرتفع	0.79	4.20	المتوسط العام		

يتضح من الجدول (٨) بشكل عام أن تقديرات عينة الدراسة عن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للتحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢) وهو مستوى موافقة مرتفعة . وما يتعلق بالفقرات فقد جاءت فقرة رقم (٨) ونصها : تأثير الأصدقاء على أنماط السلوك والأفكار المنحرفة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥) وهو مستوى موافقة مرتفعة ، بينما جاءت الفقرة رقم (٦) في الأخير والتي نصها : ضعف ارتباط المناهج والمقررات الدراسية بقيم التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (٣,٤) وهو مستوى موافقة متوسطة .

مناقشة نتائج السؤال الثالث : ما الوسائل المناسبة لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لجميع فقرات الاستبانة لاستجابات العينة لكل فقرة من الفقرات كما هو موضح في الجدول (٩) :

جدول (٩) : المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للوسائل المناسبة لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومثرفي مواد التربية الإسلامية مرتبه تنازليا حسب المتوسط الحسابي .

الرقم	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	1	تبني منهج الوسطية والاعتدال بين الطلاب وترسيخه في حياتهم فكرا وسلوكا لتجنب التطرف الفكري	4.9	0.3	مرتفع
5	2	اعداد برامج تثقيفية لتحسين الطلاب من الانحراف الفكري	4.7	0.46	مرتفع
7	2	تدريب المعلمين على استخدام أساليب تدريسية كالحوار الهادف والاستماع الآخريين لدعم الأمن الفكري لدى الطلاب	4.7	0.64	مرتفع
10	2	توعية اسر الطلاب بأهمية الأمن الفكري	4.7	0.46	مرتفع
1	3	تكاتف الجهود التربوية والإعلامية لتدعم الأمن الفكري لدى الطلاب	4.4	0.49	مرتفع
3	3	توفير لجان لمتابعة ورعاية فكر الطلاب داخل المدرسة	4.4	0.67	مرتفع
6	4	إقامة أنشطة ومسرحيات طلابية هادفة لتعزيز قيم الامن الفكري في نفوس الطلاب	4.3	0.78	مرتفع
8	4	تدريب المعلمين على مواجهة الفكر المنحرف بالأساليب العلمية السليمة	4.3	0.9	مرتفع
9	4	مشاركة الطلاب من خلال الإذاعة	4.3	0.9	مرتفع

			المدرسي بمواضيع تتعلق بقضايا الأمن الفكري لمواجهة الانحراف الفكري		
مرتفع	0.95	4.1	إنشاء أندية علمية وثقافية واجتماعية للطلاب لمناقشة سبل تحقيق الأمن الفكري	5	2
مرتفع	0.66	4.48	المتوسط العام		

يتضح من الجدول (٩) بشكل عام أن تقديرات عينة الدراسة عن المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للوسائل المناسبة لتحقيق الامن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٨) وهو مستوى موافقة مرتفعة . وما يتعلق بالفقرات فقد جاءت فقرة رقم (٤) ونصها : تبني منهج الوسطية والاعتدال بين الطلاب وترسيخه في حياتهم فكريا وسلوكيا لتجنب التطرف الفكري في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٩) وهو مستوى موافقة مرتفعة ، بينما جاءت الفقرة رقم (2) في الأخير والتي نصها : إنشاء أندية علمية وثقافية واجتماعية للطلاب لمناقشة سبل تحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (٤.١) وهو مستوى موافقة كذلك مرتفعة .

و تتفق هذي النتائج مع دراسة الفيلكاوي (٢٠٢٣) التي جاءت بمتوسطات لتحديات و الأساليب لتعزيز الأمن الفكري مرتفعة وذلك في كليات التربية في جامعة الكويت . ودراسة الخطيب والمراعية (٢٠٢٣) التي جاءت كذلك بمتوسطات مرتفعة لدور المناهج المرحلة الأساسية في تنمية الأمن الفكري في إقليم الجنوب . و دراسة الفارسي ولأخرون (٢٠٢٢) التي جاءت كذلك بمتوسطات مرتفعة لدور المعلم تحديدا في الاستراتيجيات المقترحة بسلطنة عمان .

وفي حدود علم الباحث واطلاعه لم تختلف نتائج هذي الدراسة مع دراسات أخرى لها نفس الموضوع .

- ارتفاع مستوى تحقيق الامن الفكري (التربوي و الثقافي والاجتماعي ) في مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر العينة وهم معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية حيث بلغت المتوسط الحسابي (٤.٠١) وهو مستوى مرتفع و بانحراف معياري (٠.٠٤) وتبين أن المناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تحقق الامن الفكري في اشكاله الثلاثة وكان الامن التربوي في المرتبة الأولى بمتوسط (4.25) والامن الاجتماعي في المرتبة الثانية بمتوسط (4.18) وأخيرا الامن الثقافي بمتوسط حسابي (3.79) وجميعها في مستوى الموافقة المرتفعة وتبين ان المناهج تحذر من خطورة الفكر المنحرف على الفرد والمجتمع بمستوى مرتفع كما أن مناهج التربية الإسلامية تحث الطلاب على المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية داخل المدرسة بمستوى متوسط وهذا ما يجيب عن التساؤل الأول للدراسة .

- ارتفاع مستوى التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر العينة وهم معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية ، حيث بلغة قيمة المتوسط الحسابي (4.20) وهي في مستوى الموافقة المرتفعة وانحراف معياري (0.79) ويبين أن تأثير الأصدقاء على أنماط السلوك والأفكار المنحرفة هو أكثر التحديات أهمية وأن ضعف ارتباط المناهج والمقررات الدراسية بقيم التربية الإسلامية أقل التحديات أهمية . وهذا ما يجيب التساؤل الثاني .

- ارتفاع مستوى الموافقة للوسائل المناسبة لتحقيق الامن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة من وجهة نظر أفراد العينة وهم معلمي ومشرفي مواد التربية الإسلامية ، حيث بلغت قيمة متوسط الحسابي (4.48) وهي في مستوى الموافقة المرتفعة بانحراف معياري (0.66) وأتضح أن تبني منهج الوسطية والاعتدال بين الطلاب وترسيخه في حياتهم فكرا وسلوكا لتجنب التطرف الفكري هي أهم هذي الوسائل المساهمة في تحقيق الامن

الفكري ، كم أن إنشاء أندية علمية وثقافية واجتماعية لطلاب لمناقشة  
سبل تحقيق الأمن الفكري هي أقل الوسائل المساهمة في تحقيق الامن  
الفكري وهذا ما يجب على التساؤل الثالث .

التوصيات :

توصي الدراسة في ضوء ما تقدم من نتائج والاطار النظري بالاتي :

- وضع مقرر بمسمى الأمن الفكري في المناهج الدراسية لطلاب الثانوية حيث  
تكون لهم دراية كافية عن هذا الجانب.
- تفعيل الأنشطة الطلابية داخل المدرسة وخارجها لطلاب الثانوية في تحقيق  
الأمن الفكري.
- التشجيع على اجراء الأبحاث بما يتعلق بواقع المناهج في تحقيق الأمن  
الفكري لمنهج المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية .
- الاستعانة بالمختصين في مجال الأمن الفكري التربوي لتنظيم ندوات  
محاضرات التوعوية عن موضوعات الأمن الفكري التربوي .

- القطب، سمير عبدالحميد والجندي ، ياسر مصطفى و النجار ، فاطمة رمضان وعزام، هبة السيد (٢٠٢٠) . تصور مقترح لتنمية قيم الأمن الفكري لطلاب المدرسة الثانوية العامة في مصر ، مجلة كلية التربية ، مج٢٠، ع٤، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية .
- العازي ، ظاهر بشر(٢٠١٥). بعض العوامل المؤثرة على تحقيق الأمن لبفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، دراسات تربوية ونفسية ، جامعة الزقازيق ع ٨٨ .
- كحكي ، عطار حسان (٢٠١٧). درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في برنامج الإعداد التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى ، مجلة عالم التربية ، ع (٥٩) .
- اليوسف ، عبدالله عبدالعزيز (٢٠٠٣). الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي ، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية ، الرياض .
- يونس، أسماء محمد أحمد (٢٠١٩). متطلبات تحقيق الأمن التربوي لدى طلاب التعليم الثانوي العام : دراسة ميدانية بمحافظة المنيا . مجلة البحث في التربية وعلم النفس ،مج٢٣٤ ع٢ .
- فهد أحمد الفيلاكاوي(٢٠٢٣). تحديات الأمن الفكري والآليات المقترحة لتعزيزه من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية بكلية التربية جامعة دمنهور ، مج ٤ .
- مهدي المراعية و عمر الخطيب (٢٠٢٣). دور مناهج المرحلة الأساسية العليا في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في إقليم الجنوب ، مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية ،مج ٣ ، ع ٢ .
- أبو بكر الطيب كافي (٢٠٠٩) . دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) .

- صدام محمد حميد (٢٠١٧). دور مناهج التربية الإسلامية والاجتماعية للحد من ظاهرتي التطرف و الإرهاب عند طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسيها ، المؤتمر الاكاديمي الدولي الثامن عشر في إسطنبول .
- مسفر سعد الشهراني (٢٠٢٢) . مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الأمن الفكري ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج ٦ ، ع ١٠.
- نايف بن راشد الرحيلي ،(٢٠١٤). دور التربية الإسلامية في تحقيق الامن الفكري ،المجلة العربية للدراسات الأمنية ، مج٣٢، ع٦٧ .

#### المراجع الأجنبية :

- Diston, Richard(2022) > Security in educational environments, Education Business Magazine, Published by public sector information Ltd, 226 High Road, Loughton.
- Durodie,B(2016). Securitising Education to Prevent Terrorism or Losing Direction, British Journal of Educational Studies.64(1).
- Nakpodia, E, D. (2010). Culture and Curriculum Development in Nigerian schools. African Journal of History and Culture (AJHC), 2 (1), 1- 9.
- Al – Dajah H A(2019). Contemporary Theory of Intellectual Security Canadian Social Science 15(3),11-22.